أمريكا لن تقطع مساعداتها للقاهرة وإسرائيل تريد استمرار السلام

دول التعاون تجدد دعمها لاستقرار مصر وترفض المساس بأمنها

عواصم – وكالات:

تواصلت أمس ردود الفعل العربية والدولية حول الأزمة القائمة في مصر، حيث بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس الامريكي باراك اوباما في اتصال هاتفي «الاوضاع المؤسفة» في مصر مجددا التاكيد على رفض المس بامن واستقرار مصر، حسبما افادت وكالة الانباء السعودية امس الاحد. وقالت الوكالة أن الاتصال تناول تطورات الاوضاع في المنطقة وما تشهده حاليا مصر من احداث مؤسفة واكبها اعمال فوضى وسلب ونهب وترويع للآمنين مستغلين مساحات الحرية والتعبير محاولين إشعال نار الفوضى لتحقيق مآربهم المشبوهة وهو ما لا يقره الطرفان السعودي والأمريكي».

واكد الملك عبدالله «على ان استقرار مصر وسلامة وامن شعبها الشقيق لا يمكن المساومة عليه أو تبرير المساس به تحت اي غطاء» معتبرا ان «مكتسبات ومقدرات مصر الشقيقة جزء لا يتجزأ من مكتسبات ومقدرات الأمتين العربية والاسلامية». وكان العاهل السعودي اكد في اتصال مع الرئيس المصري حسني مبارك السبت ادانته «للعبث بامن واستقرار مصر» من قبل «مندسين باسم حرية التعبير»، مشددا على وقوف المملكة الى جانب حكومة وشعب مصر.

بدوره قال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية على هامش منتدى استثماري في ماليزيا امس إن المجلس يريد الاستقرار لمصر. ويأمل بان تعود الامور الى طبيعتها قريبا. وتابع ان اقتصادات المجلس قوية وليس لديها مخاوف في هذه المرحلة من التداعيات الاقتصادية للازمة في مصر. ورفض التعليق على ما اذا كان يتعين على مبارك ان يتنحى.

في المقابل ضاعف الامريكيون والاوروبيون ضغوطهم على الرئيس المصري في ظل تنامي الاحتجاجات في مصر، ولكن من دون ان يطلبوا تنحيه المباشر خشية ان تنتقل العدوى الى انظمة اخرى في المنطقة. واعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون امس ان مبارك لم يقم بخطوات كافية من اجل ارساء الديمقراطية في البلاد مبدية تاييدها «لانتقال منظم» الى الديمقراطية. وردا على سؤال حول ما اذا كان مبارك اتخذ خطوات كافية لنزع فتيل اسوأ ازمة تتعرض لها بلاده منذ عقود بتعيينه رئيس الاستخبارات عمر سليمان نائبا له، قالت كلينتون لشبكة ايه بي سي «بالطبع لا».

وقالت «هذه هي البداية، مجرد بداية لما يجب أن يحدث الا وهو عملية تقود الى نوع من الخطوات الملموسة لتحقيق الاصلاح الديمقراطي والاقتصادي الذي دأبنا على دعوته لتطبيقه».

واضافت كلينتون ان الولايات المتحدة تامل في «ديمقراطية حقيقية» في مصر، كما حثت مبارك في مقابلات لاحقة مع شبكتي سي بي اس وسي ان ان على اجراء «حوار وطني» يمكن أن يؤدي الى ذلك. وقالت لشبكة سي بي اس «نحن نحاول تشجيع الانتقال المنظم والتغير الذي يلبي المطالب الشرعية للشعب المصري التي ينادي بها المحتجون». وقالت «نريد أن نرى تحولا منظما لا يترك فراغا يستغله احد.. ألا يكون هناك فراغ.. وأن تكون هناك خطة مدروسة تأتي بحكومة ديمقراطية قائمة على المشاركة.»وتابعت «كما لا نريد أي انتقال للسلطة لا يؤدي للديمقراطية بل إلى القمع ونهاية طموح الشعب المصري».

وصرحت «نحن نحث حكومة مبارك، التي لا تزال في السلطة، ونحث الجيش، المؤسسة التي تحظى باحترام بالغ في مصر، الى اتخاذ الخطوات الضرورية لتسهيل مثل هذا الانتقال المنظم». وقالت كلينتون امس ان الادارة الامريكية «لم تتحدث» حتى الان عن قطع المساعدات عن مصر واضافت «نحن دائما نراجع المساعدات التي نقدمها، ولكن الان نحن نحاول توصيل رسالة واضحة للغاية، وهو أننا نريد ان نضمن عدم وجود عنف او استفزاز ينتج عنه عنف».وتعني تصريحات كلينتون ان واشنطن ترفض ضمنا اي ترشح لمبارك الى الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة الخريف المقبل.

وكانت فرنسا والمانيا وبريطانيا قد دعت السبت الرئيس المصري الى «اجراء عملية تغيير» في مصر، في بادرة متأخرة تكشف على ما يبدو صعوبة في اتخاذ موقف مؤثر ازاء نظام صديق مهدد كما حدث بالنسبة لتونس. وفي القدس المحتلة اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان اسرائيل تريد حماية السلام مع مصر والاستقرار في المنطقة وصرح نتانياهو للصحافيين لدى افتتاح جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية «السلام مع مصر يستمر منذ اكثر من ثلاثة عقود. هدفنا ان تستمر الامور على هذا النحو».واضاف «جهودنا ترمي الى الحفاظ على الاستقرار والامن في المنطقة» .واوضح «نتابع باهتمام كبير ما يحدث في مصر وبحثت ذلك امس مع الرئيس الأمريكي ووزيرة الخارجية الامريكية «.الى ذلك دعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون امس في اديس ابابا الى «ضبط النفس ووقف العنف واحترام الحقوق الاساسية» في مصر.

● مصريون يصلون على أرواح قتلى الاحتجاجات أمس (ا ف ب)

دول عربية وغربية تسير طائرات خاصة لإجلاء رعاياها من مصر

زحام غير مسبوق بمطار القاهرة وآلاف الركاب محاصرون

القاهرة – د ب أ:

استمرت امس عمليات إجلاء عدة دول عربية لرعاياها في مصر خوفا على حياتهم من تداعيات الأوضاع التي تشهدها القاهرة وسط تزاحم المئات من السياح الأجانب والعرب على صالات السفر في محاولة منهم للعثور على فرصة للسفر.

فقد صرحت مصادر مسؤولة بمطار القاهرة «إن صالات السفر شهدت زحاما غير مسبوق حيث حرص الآلاف من السياح والرعايا العرب والأجانب خاصة من الأتراك والأمريكيين والإيطاليين على التواجد في المطار قبل دخول فترات حظر التجوال في محاولة منهم للسفر ومن مختلف الجنسيات حيث حدثت عمليات تزاحم وتدافع بين المسافرين.

وقالت المصادر «اضطر المئات من الركاب القادمين من الخارج للبقاء في صالات الوصول بمطار القاهرة وافتراش أرضها بعد تعذر خروجهم من المطار بسبب فرض حظر التجوال وبدت كل الرحلات القادمة خالية من الركاب والسياح الأجانب مما يمثل ضربة حقيقية للسياحة وشركات الطيران وهو ما دفع بعض الشركات العربية والأجنبية لإلغاء رحلاتها إلى القاهرة خاصة التي لا توجد لها رعايا يحتاجون للسفر من القاهرة.

وقامت شركة مصر للطيران بإلغاء وتأجيل إقلاع 26 رحلة طيران دولية وداخلية بسبب عدم اكتمال أطقم طائراتها الذين فشلوا في الوصول إلى المطار في المواعيد المحددة لهم بسبب إجراءات حظر التجوال.

وفي نفس السياق شهدت كل الرحلات في المطار تأخير تراوح ما بين خمس ساعات و12 ساعة بسبب تعديل شركات الطيران لمواعيدها لتلائم أوقات رفع حظر التجوال.

وقامت السعودية والإمارات والكويت وقطر والأردن بتسيير أكثر من 15 رحلة طيران إضافية لنقل المئات من مواطنيها والعاملين في سفاراتها وأسرهم إلى بلادهم خوفا من تداعيات الأوضاع وحرصت السفارات على تواجد مندوبيها في المطار للإشراف على مغادرة مواطنيها ومن بينهم السفير الكويتي. وبلغ عدد الطائرات الخاصة التي غادرة مطار القاهرة خلال فترة رفع حظر التجوال امس 45 طائرة خاصة نقلت العشرات من الرعايا العرب والاجانب إلى دولهم. واعلن وزير النقل العراقي هادي العامري انه اوعز امس لشركة الخطوط الجوية الوطنية بنقل العراقيين المقيمين في مصر الى بغداد مجانا.

ومن جانبها اعلنت السفارة الامريكية في القاهرة في بيان امس انها ستبدأ اليوم الاثنين اجلاء رعاياها في مصر الى «اماكن امنة في اوروبا».وبعد ان اصدرت بيانا نصحت فيها رعاياها بمغادرة مصر «باسرع وقت ممكن»، اصدرت ملحقا له ابلغت فيه «المواطنين الامريكيين في مصر الراغبين في المغادرة» بان «وزارة الخارجية الامريكية تجري استعدادات لتوفير وسائل انتقال الى اماكن امنة في اوروبا».

واعلنت تركيا امس انها سترسل ثلاث طائرات الى مصر لنقل رعاياها من هذا البلد كما ذكرت وكالة انباء الاناضول، وطلبت طوكيو من مصر امس المساعدة لاعادة حوالى 500 سائح ياباني علقوا في مطار القاهرة.وقالت شركة الخطوط الجوية الهندية (اير انديا) امس ان الهند أرسلت احدى طائرات الشركة الى مصر لاجلاء الرعايا الهنود.

ومن جانبها اعلنت وزارة الخارجية اليونانية امس ان اليونان سترسل طائرات عسكرية يونانية الى مصر لاجلاء رعاياها.

وقال شهود عيان ان شركات الطيران ايضا بدأت في اجلاء موظفيها وانهم رأوا مشاهد للفوضى في المطار حيث يحاول كثير من الناس وبينهم مصريون ايجاد رحلات للخروج من البلاد.

● مصريون وسواح عالقون في مطار القاهرة الدولي أمس (ا ف ب)

سرور: سنحترم أحكام القضاء بشأن الانتخابات الأخيرة

القاهرة – ا ف ب:

أعلن رئيس مجلس الشعب المصري فتحي سرور ان المجلس سيحترم احكام القضاء بشأن صحة الانتخابات التشريعية الاخيرة و«سيصحح عضويته».

وقال فتحي سرور في بيان القاه مساء امس امام لجنة الدفاع والامن القومي وحقوق الانسان بمجلس الشعب «تعالت صيحات تطالب بحل المجلس واصبح الامر الان محل تحقيق تجريه محكمة النقض». واضاف ان «سيادة القانون تقتضي احترام احكام القضاء وخير للمجلس ان يصحح عضويته بدلا من ان تلاحقه الشكوك».

وقال سرور إن «من واجبنا إعلاء قيم الحقوق والحريات وأن نكشف الفساد مهما كان موقعه وأن نكفل حرية الرأي والتعبير وأنه من حق الشعب على نوابه أن تعلو قيم الديموقراطية وحقوق الإنسان». وكان سرور يرفض باستمرار تنفيذ احكام محكمة النقض بشأن صحة عضوية اعضائه ونتائج الانتخابات. واستند سرور على الدوام الى مقولة مفادها ان مجلس الشعب «سيد قراره» وانه هو وحده الذي يمكنه الفصل في صحة عضوية اعضائه من عدمها.

معتقلون فلسطينيون فروا من مصر يصلون غزة

غزة – دبا:

قالت مصادر فلسطينية متطابقة امس إن عددا من المعتقلين الفلسطينيين لدى السلطات المصرية وصلوا إلى قطاع غزة الليلة قبل الماضية بعد فرارهم من السجون المصرية. وأوضحت المصادر أن من بين المعتقلين عناصر في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» وقد فروا من سجن العريش وسجون ومعتقلات مصرية في شبه جزيرة سيناء أمس الأول. وأكدت ذات المصادر أن من هؤلاء المعتقلين كذلك أحد كبار تجار أنفاق التهريب المحلية في مدينة رفح على حدود قطاع غزة ومصر. وتحدثت المصادر عن عدد آخر من المعتقلين الفلسطينيين فروا من السجون المصرية ولايزال آخرون في طريقهم للقطاع.

وكانت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس قد اعلنت امس إغلاق السلطات المصرية معبر رفح البري مع قطاع غزة إلى أجل غير مسمى.

الصحافة المستقلة المصرية تتهم أجهزة الأمن بالتآمر لدعم سيناريو الفوضى

الصحف الحكومية تتحدث عن «بداية التغيير» وتهاجم أحمد عز

القاهرة ـ ا ف ب:

تغيرت لهجة الصحافة الحكومية المصرية صباح امس الاحد بشكل واضح عما كانت عليه حتى السبت وتحدثت عن بداية «التغيير» كما هاجمت امين تنظيم الحزب الوطني الحاكم الذي كان يعد قبل ساعات قليلة الرجل الثالث في نظام الرئيس حسني مبارك.

وعنونت صحيفة الجمهورية التي اعتادت توجيه انتقادات حادة للمعارضين المصريين «بدأ التغيير».

اما صحيفة الاخبار الحكومية فكتبت في صدر صفحتها الاولى «سقوط احمد عز». واضافت «خربها واستقال». وقالت الصحيفة «يعتبر البعض ان عز احد اسباب اثارة الجماهير بقراراته وسياساته داخل الحزب الوطني».

ونقلت عن الامين العام للحزب الوطني صفوت الشريف ان «قبول استقالة احمد عز تأتي في مقدمة قرارات اصلاحية اخرى سيتخذها الرئيس مبارك لتطوير الاداء داخل الحزب الوطني بما يتماشى مع متطلبات ورغبة الجماهير».

الصحف المستقلة تتهم «الامن بالتآمر لدعم سيناريو الفوضى» من جهتها اتهمت الصحف المصرية المستقلة امس الاحد اجهزة الامن المصرية «بالتآمر لدعم سيناريو الفوضى» بعد اعمال نهب وسلب وقعت السبت في القاهرة وعدة محافظات اخرى.

وعنونت صحيفة المصري اليوم في صدر صفحتها الاولى «مؤامرة من الامن لدعم سيناريو الفوضى».

وقالت الصحيفة إن مصدراً امنياً اكد لها أن «مسؤولًا امنياً رفيع المستوى اصدر أوامره لجميع قطاعات وزارة الداخلية بإخلاء مواقعهم والانسحاب من الشوارع والمقار ونقاط التفتيش والمرور وترك اقسام الشرطة في الوقت الذي كشف فيه شهود عيان عن قيام عناصر امنية باحراق عدد من اقسام الشرطة». وأضافت الصحيفة أن «هناك جهة امنية تابعة لوزارة الداخلية فرضت كلمتها على خطة الوزارة وقررت الانسحاب ودعم سيناريو الفوضى واطلاق سراح السجناء والبلطجية والمسجلين خطر والمساعدة في اعمال التخريب والنهب عبر غض الطرف عنها. وتابعت نقلاً عن المصدر نفسه أن «هناك روحاً انتقامية على عدد من القيادات الامنية بعد الاحداث الدامية التي انتهت بانسحاب قوات الامن امس الأول. وقالت صحيفة الشروق إن «عصابات مسلحة تثير الذعر في البلاد وتقارير عن تواطؤ قيادات الشرطة». واشارت الى «انتشار اعمال النهب والترويع في مناطق عديدة من البلاد التي نفذتها مجموعات منظمة من غير المتظاهرين على غرار ما حدث في تونس».